

عظات وعبر من وفاة خير البشر صلى الله عليه وسلم الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده

الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم

لنا الا ما علمتنا - 00:00:27

اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ثم اما بعد ايها الاخوة الكرام لقاءنا هذا سيكون

حول بعض العظات والعبر من وفاة - 00:00:50

غير البشر صلوات الله وسلامه عليه ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو صفوة الله من خلقه وخير الاولين والآخرين وسيد ولدي

ادم اجمعين ختم الله عز وجل برسالاته الرسالات - 00:01:23

فكان خاتم النبيين ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فبرساته صلوات الله وسلامه عليه ختمت

الرسالات فلا نبي بعده ولا رسول صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:02:02

وبموته صلى الله عليه وسلم انقطع الوحي وحي السماء فلا وهي بعد وفاته صلوات الله وسلامه عليه وعلى جميع النبيين ولهذا جاء

في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه - 00:02:34

قال قال ابو بكر رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر انطلق بنا الى امي ايمن نزورها كما كنا كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يزورها - 00:03:06

فلما انتهينا اليها بكت فقال لها ما يبكيك ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت ما ابكي الا اكون اعلم ان ما عند الله

خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن ابكي - 00:03:30

ان الوحي قد انقطع من السماء ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلتا يبكيان معها رضي الله عنهما

وعن الصحابة اجمعين ومن المواقف الطريفة المفيدة مما يتعلق - 00:03:56

هذا الحديث قبل ايام ليست طويلة اتى لي بعض الاخوة برجل فقالوا ان عنده كلام غريب نريد ان نسمعه منه فقلت نعم فبدأ الرجل

يتحدث وعمره يقارب الستين سنة فمن ضمن كلامه الذي قاله لي - 00:04:25

قال ان الوحي ينزل عليه وان نورا دخل في جوف واني مأمور بابلاغ الجن والانس. وكلاما من هذا القبيل فاخذت استمع اليه حتى

انتهى منه حديثه فقلت له استمعت اليك فاستمع الي - 00:05:00

قال نعم قلت له ينبغي ان تعلم ان الوحي نوعان الوحي الذي يتنزل على الناس نوعان عليك ان تفهم ذلك جيدا اما الوحي الاول فهو

الوحي الذي يتنزل من السماء - 00:05:39

بكلام الله تبارك وتعالى على انبيائه ورسوله كما قال الله سبحانه وتعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون

من المنذرين بلسان عربي مبين قلت له وهذا النوع - 00:06:09

من الوحي انقطع وانتهى بموت النبي صلى الله عليه وسلم فلا وحي ينزل من السماء على احد بعد موته. مثل ما مر معنا في قول آ

في قصة ابي بكر رضي الله عنه وارضاه في زيارته لام ايمن وقولها رضي الله عنها ولكن ابكي - [00:06:35](#)

ان الوحي قد انقطع ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع هذا النوع انتهى من الوحي والنوع الثاني من الوحي هو الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في قوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم - [00:07:06](#)

وقوله هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ قلت هذا النوع لم ينقطع وهو باقي ومستمر والوحي الذي تذكر انه ينزل عليه قطعاً ليس من النوع الاول لان النوع الاول من الوحي انتهى - [00:07:32](#)

قلت والذي انصحك به ان تتقي الله عز وجل وان تستعيز بالله سبحانه وتعالى من الشيطان الرجيم وان تقبل على طاعة الله عز وجل واياك ان يعبث الشيطان عدو الله - [00:07:55](#)

وعدو المؤمنين بعقلك وفكرك بمثل هذه الخزعبلات والباطيل التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان حديثنا ايها الاخوة الكرام عن نبأ وفاة نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:08:15](#)

وبين يدي هذا النبأ العظيم لتذكر ما ثبت في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى قال - [00:08:49](#)

ما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته يكره الموت وانا اكره مساءته. وهو حديث عظيم جليل القدر يدل على عظيم لطف الله سبحانه وتعالى - [00:09:12](#)

واصديائه. لانه سبحانه وتعالى قضى على عباده الموت فلا بد لهم منه. قد قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة ايام والله عز وجل قضى بالموت - [00:09:42](#)

على عباده واصفيائه فكل نفس ذائقة الموت ويكره سبحانه وتعالى مساءته وسنته سبحانه وتعالى فيه الماضية ونبينا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نعي موته نعي له موته ووفاته صلى الله عليه وسلم قبل وفاته - [00:10:07](#)

من شهور عديدة قبل وفاته صلوات الله وسلامه عليه بشهور عديدة ومن ذلكم انه صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان الذي هو اخر شهر صامه صلوات الله وسلامه عليه عارضه جبريل بالقرآن مرتين. عرض - [00:10:42](#)

او جبريل بالقرآن مرتين وقد كان يعارضه في القرآن في كل رمضان مرة واحدة فقال عليه الصلاة والسلام ولا اراني الا قد حضر اجلي. هذا في رمضان ثم بحجة الوداع - [00:11:11](#)

من تلك السنة السنة العاشرة من الهجرة لما حج صلوات الله وسلامه عليه. وفي اوسط ايام التشريق نزل عليه قول الله سبحانه وتعالى اذا جاء نصر الله والفتح. ورأيت الناس يدخلون في - [00:11:37](#)

الا في افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فعرف عليه الصلاة والسلام انه الوداع وان نفسه صلى الله عليه وسلم نعي له فخطب الناس على اثر ذلك صلوات الله وسلامه عليه خطبة عظيمة بليغة فامرهم - [00:12:02](#)

ونهاهم ووعظهم ووصاهم صلوات الله وسلامه عليهم وذكرهم بالله. وقال لهم في خطبته تلك لعلي لا القاكم بعد عامي هذا. لعلي لا القاكم بعد عامي هذا واخذ يودع الناس فعرف ذلك العام بعام الوداع وعرفت - [00:12:41](#)

تلك الحجة بحجة الوداع وعرفت ايضا بخطبة الوداع. لان النبي صلى الله عليه وسلم ودعى الناس فيها وفي تلك الحزة العظيمة نزل على نبينا صلوات الله وسلامه عليه قول الله سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم - [00:13:13](#)

واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. ولم ينزل بعد الاية حلال ولا حرام الى ان قبض نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه وذلك ان هذه الاية مشعرة بدنو اجله ومبينة في الوقت نفسه - [00:13:42](#)

انه صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغ المبين وما ترك خيراً الا دل الامة عليه ولا شراً الا حذرنا منه فترك الناس على المحجة البيضاء الواضحة ليلها كنهارها ولا يهلك بعده عليه الصلاة والسلام - [00:14:12](#)

الا هالك ايها الاخوة الكرام وقفتنا هذه التي هي وقفة مع مصاب الامة. بوفاة النبي عليه الصلاة والسلام التي هي كبرى المصائب واعظم الفواجع على الاطلاق ولا شك ان نبأ وفاته وخبر موته عليه الصلاة والسلام نبأ - [00:14:42](#)

ازلزل القلوب يحرك النفوس والمصيبة به معدودة في اعظم المصائب واكبرها وقد جاء في الصحيحين صحيح البخاري ومسلم

رحمهم الله من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:23](#)

جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا. ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين

ما عنده فاختر ما عنده فبكى ابو بكر وقال فدينك بابائنا وامهاتنا - [00:16:04](#)

فعجبنا له وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ. انظروا الى هذا الشيخ يخبر الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه

من زهرة الدنيا وبين ما عنده - [00:16:35](#)

وهو يقول فدينك بابائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المقيرو كان ابو بكر هو اعلمنا وقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبتته وماله ابا بكر ولو - [00:16:55](#)

كنت متخذاً خليلاً من امتي لاتخذت ابا بكر الا خلة الاسلام ايها الاخوة الكرام اليكم نبأ ذلك اليوم العظيم. اليوم الذي قبض فيه سيد

البشر. وافضل عباد الله وخيرهم على الاطلاق. اليوم الذي - [00:17:20](#)

قبض فيه روح النبي الكريم عليه الصلاة والسلام افضل من وطأت خدمات على الامر لقد بدأه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه

المرض الذي توفي فيه بدأه في اواخر شهر صفر - [00:17:51](#)

عام احد عشر من الهجرة وكان بدء المرض معه عليه الصلاة والسلام بصداق عانى منه معاناة في صبر وسكون وطمأنينة ورضا بما

قضى الله سبحانه وتعالى وقدره ثم اشتد عليه المرض صلوات الله وسلامه عليه وهو في بيت ام المؤمنين ميمونة - [00:18:18](#)

رضي الله عنها فاستأذن نساءه ان يمرض في بيت ام المؤمنين عائشة فاذن لها. جاء في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:52](#)

الا يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول اين انا من غد؟ اين انا من غد؟ يريد يوم عائشة يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه يكون حيث

شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها - [00:19:12](#)

وجاء في صحيح البخاري عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه

استأذن ازواجه ان يمرض في بيتي فخرج وهو بين الرجلين فخطوا رجلاه في الارض الى ان قالت لما دخل بيتي - [00:19:37](#)

واشتد به وجعه قال اريقوا علي من سبع قرب لم تحل او كيتهن قال لي اعهد الى الناس فاجلساه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى

الله عليه وسلم ثم طقن نصب عليه من تلك الكرب حتى طفق يشير الينا بيده ام قد فعلتم؟ قالت - [00:20:09](#)

ثم خرج الى الناس فصلى بهم وخطبهم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ايها الاخوة الكرام ثم لما اشتد المرض بنبينا الكريم عليه

الصلاة والسلام امتدادا عظيما بلغ الامر من شدة المرض ان لم يستطع مع ذلك - [00:20:39](#)

المرض وشدته عليه الصلاة والسلام من الخروج للصلاة وحينئذ امر ابا بكر رضي الله عنه خير الصحابة وافضلهم على الاطلاق ان

يصلي الناس جاء في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات -

[00:21:10](#)

فحضرت الصلاة فؤاد فقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس فليل له ان ابا بكر رجل اسيف اي سريع البكاء اذا قام في مقامك لم يستطع

ان يصلي بالناس واعاد فاعادوا عليه فاعاد الثالثة فقال ان - [00:21:43](#)

ان صواحي يوسف مروا ابا بكر فليصلي بالناس. فخرج ابو بكر فصلى فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج يهادى

بين رجلين كأنني انظر رجله تخطان من الوجع اي تخطان في الارض. فاراد ابو بكر ان يتأخر فاوماً اليه النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:22:08](#)

عن مكانة ثم اوتي به حتى جلس الى جنبه ازداد المرض بنبينا عليه الصلاة والسلام ودنت ساعة الاحتضار. وقاربت لحظة الفراق

ولنستمع في هذا المقام ايها الاخوة الكرام الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاه - [00:22:38](#)

وهي تروي تلك اللحظات الاخيرة من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته سيد ولد ادم اجمعين. جاء في الصحيحين عنها

رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه - [00:23:12](#)

وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما اشتكى وحضره القبر ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه فلما افاق شخص ببصره نحو سخط البيت ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى - [00:23:32](#)

فقط فقلت القائلة عائشة رضي الله عنها اذا لا يجاورنا فعرضت انه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح. اي انه يخير وانه عليه الصلاة والسلام خير في تلك اللحظة فاختر صلى الله عليه وسلم الرفيق الاعلى - [00:24:07](#)

تقول عائشة رضي الله عنها وارضاهما دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكوى التي قبض فيها فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها بشيء فضحك قالت عائشة رضي الله عنها فسألتها عن ذلك. قالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:33](#)

فاخبرني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فاخبرني ان اول فاخبرني اني اول اهل بيته لحوقا به فضحكت. اي ضحكت رضي الله عنها ضحك فرح وسرور - [00:25:09](#)

وحين رأت فاطمة رضي الله عنها وارضاهما ما بابيها من كرب وشدة هول اه نزع لما رأت ذلك رضي الله عنها قالت واكرب اباه قال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم. فلما مات عليه الصلاة والسلام قالت يا ابتاه - [00:25:33](#)

اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس مأواه. يا ابتاه الى جبريل نعام فلما دفن صلوات الله وسلامه عليه قالت يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على الله صلى الله عليه وسلم التراب - [00:26:07](#)

تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاهما. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخير - [00:26:34](#)

ونعرف جميعا قصة ذلك الطعام والذي وضعت فيه امرأة من اليهود ثم في اللحن الذي قدم للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وان الفخذ الذي كان ذلك السم نطق مخبرا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - [00:26:56](#)

فيقول عليه الصلاة والسلام هذا او ان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم ثم تقول عائشة رضي الله عنها وارضاهما ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيته وفي يوم - [00:27:24](#)

بين سحري ونهري وان الله جمع بين ريحي وريقه عند موته تقول موضحة ذلك رضي الله عنها دخل علي عبد الرحمن تعني اخاها ابن ابي بكر رضي الله عنهما وبيده السواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرأيتته ينظر اليه وعرفت انه - [00:27:51](#)

ويحب السواك. قالت اخذه لك فاشار برأسه النعم. فتناولته فاشتدت عليه او اشتد عليه وقلت اليه لك فاشار برأسه النعم فلن ينتبهوا فامرهم وبين يديه ركة فيها ماء فجعل يدخل يده في الماء فيمسح به - [00:28:19](#)

بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات يقول ذلك سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه ثم نصب يده فجعل يقول فر فيك الاعلى حتى قبض ومالت يده فكانت اخر كلمة - [00:28:51](#)

قالها اللهم في الرفيق الاعلى. وكانت وفاته صلى الله عليه وسلم حين اشتد الضحى من يوم عاشر ربيع الاول عام احد عشر من الهجرة وعمره ثلاث وستون سنة وصلوات الله وسلامه عليه وعلى جميع النبيين - [00:29:16](#)

هذا نبأ الوفاء. فماذا كان بعد هذا النبأ؟ واي امر حصل للصحابه رضي الله اعانهم وارضاهم بعد هذه الفاجعة العظمى والمصيبة الكبرى لقد كان موت رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبة عظيمة - [00:29:42](#)

وهولا نسيما وخطبا كبيرا على المسلمين ذهل منه اكابر الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. اخرج ابو بكر اخرج الامام البخاري رضي الله رحمه الله تعالى في صحيحه عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت اقبل ابو بكر - [00:30:07](#)

رضي الله عنه على فرسه من مسكنه في الصنع حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتييم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله - [00:30:33](#)

وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابا بكر خرج وعمر ابن الخطاب يكلمه - [00:30:59](#)

الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه اقبلوا الى ابي بكر وتركوا عمر. فقال ابو بكر اما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فان محمدا قد مات. ومن كان منكم يعبد - [00:31:24](#)

الله فان الله حي لا يموت. قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين - [00:31:49](#)

وقال رضي الله عنه وارضاه والله لكأن الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها الناس منه كلهم فلما قال فتلقاها الناس كلهم منه فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها. فاخبرني سعيد - [00:32:09](#)

ابن المسيب ان عمر قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها. علمت ان النبي صلى الله - [00:32:41](#)

عليه وسلم قد بات وجاء في سنن ابي داود باسناد جيد ان عمر والمغيرة ابن شعبة رضي الله عنهما لما قبض لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن على عائشة رضي الله عنها - [00:33:01](#)

اي قبل مجيء ابي بكر رضي الله عنه. فاذنت لهما بالدخول فدخل فلما رأى عمر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مات نظر اليه فقال وغشياه ما اشد غشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يظن انه قد مات - [00:33:26](#)

نحسب انه اغمي عليه صلوات الله وسلامه عليه. ثم توجه الى الباب اي من اجل ان يخبر الناس ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يموت وانما هو اه الذي حصل له انه اغمي عليه هذا في ظن عمر - [00:33:55](#)

رضي الله عنه وارضاه توجه الى الباب خارجا ليعلم الناس بالخبر. ليعلمهم بهذا الامر الذي ظهر له. وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يموت وانما غشي عليه. ولما وصل الى الباب هتف به المغيرة. فقال يا عمر - [00:34:15](#)

مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الامر كما تظن. وانما حقيقة الامر ان النبي عليه الصلاة والسلام فعلا قد مات فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يغني الله عز وجل المنافقين - [00:34:38](#)

ثم جاء ابو بكر ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببردته قد مات عليه الصلاة والسلام فتقدم اليه وكشف عن بردته فلما نظر اليه قال انا لله وانا اليه راجعون. ما - [00:35:00](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم الهم ووفق رضي الله عنه لقول هذه الكلمة العظيمة التي يسرى للمسلم ان يبادر وان يسارع الى قولها عند اي مصاب يحصل له. كما قال الله سبحانه وتعالى - [00:35:25](#)

لنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والنفوس والتمرات وبشر الصابرين الذين اذا مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ثم اتاه رضي الله عنه من قبل رأسه فحذر فاه وقبل جبهته - [00:35:45](#)

ثم قال ونبياتي. ثم رفع رأسه ثم حذر فاس وقبل جبهته. ثم قال واسط اياه ثم رفع رأسه وحذر فاه وقبل جبهته وقال الله قليلا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:12](#)

ثم خرج الى الناس وهم جموع في المسجد فخطب خطبته العظيمة وبين للناس هذا الخطب الجسيم وكانوا مختلفين في هذا النبأ منهم من يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول من لم يموت وانما غشي عليه وكان عمر يخطب قائما - [00:36:31](#)

اقول لهم لم يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى الله عز وجل المنافقين. لكن ابا بكر الصديق رضي الله عنه تقدم - [00:37:01](#)

في هذه الجموع ووقف امام الناس وخطب خطبته العظيمة التي ثبت الله بها القلوب المؤمنة بحقيقة الامر وان المصاب وفاة وفقد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. قد حصل وتلا الآية الكريمة كما تقدم. وما محمد الا - [00:37:21](#)

قد خلت من قبله الرسل حتى فرغ من الآية بتمامها وقال كلمته المتقدمة من كان فيعبد الله فان الله حي لا يموت ومن كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات - [00:37:54](#)

عندما شعر او عندما علم الصحابة بهذا الخطب الجسيم والمصاب الجلل الذي هو اكبر المصائب وقد نبهنا نبينا عليه الصلاة والسلام الى كبر هذه المصيبة وعظمتها نبهنا الى ذلك بقوله اذا اصيب احدكم بمصيبة فليذكر مصيبتة بي فانها - [00:38:17](#)

اعظم المصائب فاعظم المصائب واكبرها على الاطلاق هي المصيبة بفقد رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه لتأمل ايها الاخوة في هذا المقام مقام موته عليه الصلاة والسلام ولنتأمل في خطبة ابي بكر الجليلية. من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات - [00:38:49](#)

ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. وهذا ولا ريب درس بليغ للغاية في التوحيد وجوب الاخلاص قال الله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم. وقال الله تبارك وتعالى وتوكل - [00:39:24](#)

كلب على الحي الذي لا يموت. وجاء في الصحيحين ان نبينا عليه الصلاة والسلام كان يقول في دعائه اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت قل بعزتك لا اله الا انت ان تضلني. فانت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون - [00:39:44](#)

كان يقول انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. وهذا لا شك انه من اعظم ما يكون تقريراً للتوحيد وبياناً لمقامه العظيم. قال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات - [00:40:14](#)

فان محمدا قد مات. واما العبادة فانما هي للحي الذي لا يموت الناس او المخلوقات في هذا الباب على اقسام ثلاثة حي سيموت وحي قد مات وجماد لا حياة له - [00:40:33](#)

لا يخرجون او لا تخرج المخلوقات عن هذه الاقسام الثلاثة. حي سيموت او حي قد مات او جماد لا حياة له وكل هذه الاصناف الثلاثة لا احقية لها اطلاقاً في اي شيء من العبادة لا خليل ولا كثير - [00:40:59](#)

وانما العبادة حق للحي الذي لا يموت وهو رب العالمين وخالق القلب اجمعين اذا مقولة صديق الامة رضي الله عنه وارضاه عندما وقف امام الناس وقال من كان يعبد الله فان - [00:41:18](#)

الله حي لا يموت ومن كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات فيها ابليغ تقرير واعظم بيان لهذا المقام العظيم مقام التوحيد واخلاص العبادة لله سبحانه وان نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم عبد لا يعبد. بل رسول يطاع ويتبع - [00:41:38](#)

ولا يصرف له شيء من العبادة ولا يتقرب اليه بشيء من العبادة وانما التقرب والتعبد والتذلل والخضوع انما هو لله سبحانه وتعالى. قال صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأل الله - [00:42:08](#)

اذا استعنت فاستعن بالله. وقال عليه الصلاة والسلام عندما سمع رجلاً قال له مرة ما شاء الله وشئت قال اجعلتنى لله ندا او عجلاً؟ قل ما شاء الله وحده وكان عليه الصلاة والسلام في - [00:42:28](#)

حياته حمى حمى التوحيد وسد كل ذريعة الضر الى الشرك وتؤدي بالناس الى الباطل ومن ذلكم انه صلى الله عليه وسلم نهى عن الغلو فيه. فقال عليه الصلاة والسلام لا - [00:42:48](#)

كما اطرت النصراني عيسى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ومن يقول هذا الذي امر به عليه الصلاة والسلام عبد الله ورسوله يسلم من نوعين من الباطل - [00:43:08](#)

ويكون في هذا الباب في توسط واعتدال. فاذا اثبت له العبودية فالعبد لا يعبد. واذا اثبت له الرسالة رسولنا يشفى في حقه بل يطاع ويتبع كما قال الله سبحانه وما ارسلنا من رسول - [00:43:29](#)

الا ليطاع باذن الله كلمة ابي بكر رضي الله عنه من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت فيها عظيمة من العظات والعبر البالغات. فان الله حي لا يموت. في اي وقت يلتجئ اليه في اي وقت - [00:43:49](#)

وقت يسأله في اي وقت يطلب منه فهو حي قيوم بيده ازمة الامور ومقاليده السماوات والارض بيده الفضل والرفع والقبض والفض والعطاء والمن. جل في علاه ففي اي وقت التجأ اليه فهو عز وجل حي سميع بصير قدير بيده ازمة - [00:44:19](#)

ومقاليده السماوات والارض. فلا ملجأ الا الى الله ولا ملجأ الا اليه ولا مفر الا اليه سبحانه وتعالى ولا شك ان هذه العبرة العظيمة تعد من

اهم العبر واعظم الدروس المستفادة من هذا النبأ - [00:44:49](#)

العظيم والخاطب وهو فهم مقام التوحيد العظيم ومقام الاخلاص لله جل وعلا تقوى افراد الله بالعبادة ولعظم مقام الصالحين ومكانتهم في النفوس ولا سيما الانبياء. ومحبة القلوب لهم فانه كثيرا ما يقع للناس الفتنة ولا سيما عند فقد الصالح. اما باتخاذ الصور للصالحين - [00:45:16](#)

او تعلية الابنية على قبورهم او نحو ذلك مما نهى عنه صلى الله عليه وسلم وحذر منه واخبر انه من اعظم الذرائع المفضية والمؤدية للناس الى الوقوع في الشرك بالله سبحانه وتعالى - [00:45:49](#)

فيأتي ايضا هذا التنبيه من صديق الامة ابي بكر رضي الله عنه وارضاه اه سائرا في نهج النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في حمى التوحيد وسد الذرائع التي تقضي بالناس وتؤدي بهم الى الوقوع في الباطل عياذا بالله تبارك وتعالى من ذلك - [00:46:09](#)
ايها الاخوة الكرام ان من الدروس العظيمة والعبر البالغة المستفادة من هذا الخبر العظيم وفاته ومرضه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ما يتعلق بشأن الصلاة التي هي اعظم فرائض الدين. واجلها بعد توحيد الله سبحانه وتعالى - [00:46:37](#)
ونبأ مرضه عليه الصلاة والسلام فيه من العبر العظيمة المتعلقة بشأن هذه العبادة الخاصة عبادة الصلاة ما يجعل المسلم كعظم عنايته بهذه الصلاة ومحافظته عليها لقد كانت اخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين صلاة الظهر من يوم الخميس -

[00:47:09](#)

ثم انه عليه الصلاة والسلام اشتد به الوجد فبقي اياما ثلاثة لا يتمكن من الخروج الى الصلاة من شدة الوجد وهي يوم الجمعة والسبت والاحد وكان يلوم عنه في الصلاة وامامة المسلمين ابو بكر رضي الله عنه - [00:47:39](#)

وفي فجر يوم الاثنين اليوم الذي توفي فيه فجر يوم الاثنين الذي توفي فيه صلوات الله وسلامه عليه كشف الستر حجرتة ليلقي نظرة على اصحابه تلك النظرة هي نظرة الوداع. وما اعظمه من وداع - [00:48:03](#)

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن انس رضي الله عنه ان ابا بكر كان يصلي له في النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي به. حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة - [00:48:29](#)

فكشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجر ينظر اليها. وهو قائم كأن وجهه مصحفا ثم تبسم يضحك فهمنا ان نقتل من الفرح برؤية النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:48:49](#)

فنكص ابو بكر على عقبه ليصل الصف. ظن ان النبي عليه الصلاة والسلام خرج الى الصلاة فاشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم وارخى الستر فتوفي من يومه - [00:49:14](#)

فتوفي من يومه. اذا هذه نظرة كانت نظرة الوداع في اهم امر بعد التوحيد كان يدعوهم اليه صلوات الله وسلامه عليه فنظر اليهم تلك النظرة وسر وفرح وضحك عليه الصلاة والسلام برؤية اصحابه الكرام مجتمعين في - [00:49:34](#)

بس اذا مصلين اجمعين خلف امام واحد وفي جماعة واحدة فسر بذلك اتم وفرح بذلك اعظم فرح. لتأمل متعظين ومعتبرين. ينظر عليه الصلاة والسلام الى امته نظرة وداع. ينظر نظرة هي قرة عين له. فقد كانت الصلاة - [00:50:00](#)

عينه عليه الصلاة والسلام. وقد اقر الله عينه في صبيحة وفاته بان رأى امته مجتمعين في على هذه الصلاة. تبسم يضحك عليه الصلاة والسلام تبسم فرح وسرور وضحك السر وهناء برؤيته لامته مجمعة في المسجد على هذه الصلاة وارخى الستر - [00:50:30](#)
قرير العين برؤيته هذا المنظر المفرح والصورة المبهجة الناس مجتمعون في مسجده يصلون اقر الله سبحانه وتعالى عينه بهذا المنظر البهيج والصورة العظيمة المفرحة ايها الاخوة الكرام ولم يكن الامر في شأن الصلاة متوقفا على هذا في لحظاته الاخيرة من حياته - [00:51:00](#)

عليه الصلاة والسلام يقول عالية رضي الله عنه وارضاه كما في المسند بسند ثابت كان اخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة. اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم. بل جاء ما هو ابلغ من هذا - [00:51:32](#)

فيما رواه ابن ماجة في سننه بسند ثابت عن انس رضي الله عنه قال كانت عامته وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضرة

الوفاة وهو يغرغر بنفسه الصلاة. وما ملكت - 00:51:54

وجاء ايضا من رواية ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه كان عامة وصية النبي صلى الله عليه وسلم عند موته الصلاة

الصلاة. وما ملكت ايمانكم قالت حتى جعل - 00:52:14

نبي الله يلجلجها في صدره وما يحيط بها لسانه عليه الصلاة والسلام. وهذا ايها الاخوة الكرام بلا ريب يدلنا على المكانة العظيمة

للصلاة في الاسلام. وعظم عناية نبينا صلى الله - 00:52:34

الله عليه وسلم بها وان من يقرأ احاديثه الشريفة ووصاياه العظيمة في حياته كلها يدرك قيمة الصلاة ومكانتها في الاسلام. وقد كان

من شأن هذه الصلاة ومن ما خصص به - 00:52:54

اذا بين الفرائض ان عرج بنبينا عليه الصلاة والسلام الى ما فوق السماء السابعة وفرضت عليه من فوق سبع سماوات وسمع الامر بها

فرضها الله عليه بلا واسطة فرضت عليه خمسين صلاة ثم - 00:53:14

فسأل الله التخفيف فخففت الى خمس صلوات فكانت خمس صلوات بالعدد وخمسين في الثواب وهذا امر خصت به هذه الطاعة من

بين جميع فرائض الاسلام. ومع ذلك عندما يتأمل المتأمل وينظر الناظر الى واقع كثير من الناس يجد ان هذه الصلاة خف ميزانها

عندهم - 00:53:37

وضعف قدرها في نفوسهم وضعفت اهتماماتهم بها بل اصبح عدد منهم انما يعطي هذه الصلاة الفضلة من وقته الصلاة الصلاة وصية

نبيكم وهي من اخر ما سمع منه عليه الصلاة والسلام - 00:54:07

فيا ايها المحبون للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام احفظوا وصية نبيكم صلى الله عليه النبي التي عهد اليكم. جاء في المسند باسناد جيد

عن نبينا عليه الصلاة والسلام ان الصلاة عنده يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة - 00:54:30

من لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيامة. وحشر مع قارون وفرعون وهامان وامية بن خلف اي ان تارك

الصلاة يحشر يوم القيامة مع صناديد الكفر واعمدة الباطل - 00:55:00

ان الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم كان لهم مع هذه الصلاة شأن عظيم لمن جاء بعده ممن لم يثق سيرهم وينهج نهجهم له

مع الصلاة شأن اخر. ولنتأمل في هذا - 00:55:20

فقال ما رواه مسلم في صحيحه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في بيان شأن الصلاة عند الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم.

يقول رضي الله عنه من سره ان يلقي الله غدا مسلما - 00:55:42

فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادى بهن. فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في

بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم - 00:56:02

سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لغفلتم. وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل

خطوة بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه الله بها درجة ويحط عنه بها سيئة. ولقد رأيتنا يعني اصحاب النبي الكريم - 00:56:22

صلوات الله وسلامه عليه وما يتخلف عنها اي عن الصلاة في المساجد الا منافق معلوم بها ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين

حتى يقام في الصف هذا شأن الصلاة ومكانتها عند اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كان الواحد منهم يؤتى به - 00:56:52

اتى بين الرجلين يساعدانه رجل عن يمينه واخر عن شماله حتى يقف في الصف مشاركا في هذه الصلاة في بيوت الله تبارك وتعالى

كما امر الله عز وجل بذلك. فما شأن - 00:57:22

الصلاة مع من جاء بعدهم؟ وكيف حالهم مع هذه العبادة العظيمة؟ والطاعة الجسيمة. ايها الاخوة الكرام هذا فيما يتعلق بالصلاة وما

قبله يتعلق بالتوحيد ونبا وفاته ووصاياه عليه الصلاة والسلام قبل وفاته فيها من العبر - 00:57:42

والدروس شيء عظيم. ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير. وان يعيننا اجمعين على ذكره وشكره وحسن عبادته. وان

يوفقنا اجمعين للعمل بهديه ولزوم سنته صلوات الله وسلامه عليه وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان -

00:58:09

تهدينا اليه صراطا مستقيما وان يصلح لنا شأننا كله انه سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل جزاكم الله خيرا لا شريك له عبد الرزاق وبين مما جاء في العبارة او مما جاء في مكة النبي صلى الله عليه وسلم من العبرة والعبرة - [00:58:39](#) ونطرح على فضيلة فضيلته بعض الاسئلة. المتعلقة بما قدم في في صبيحة هذا اليوم ببناء عليهم الصلاة والسلام الاسئلة التي يحدث بها المسلم. وقبل ذلك ننفل نظر الشيخ حفظه الله - [00:59:15](#)

ان اغلب الاسئلة صدرت بمحبة بمحبة اخوانه من جميع نواحي بمحبته له لله. وترحيبه له في هذا البلد. وشكره له على هذه الزيارة التي قام بها ويسألون عنه ان يكرر ذلك ولو مرة في كل سنة. او في كل شهر. وفي كل شهر ان شاء الله - [00:59:48](#) ايضا حفظه الله عز وجل ورعاه الذين كتبوا اسئلة سألوهم ان يدعو لهم بالخير. والصالح والشفاء لهم وبمن كان تحت ايديهم وكذلك بالثبات على هذا الدين. فهذه معركة الامور التي يعني ذكرت في الاسم - [01:00:20](#)

اعذرني قبل ان تسأل واقول ايها الاخوة الكرام والله ما جاء بي الى هذا المكان الا المحبة في الله والحرص على الجلوس معكم واللقاء بكم. وكم اتمنى ان اعانقكم واحدا واحدا اصافحكم - [01:00:57](#)

واحدا واحدا وادخل بيتكم اجمعين. ولكن ما لا يدرك لا يترك لعل هذا اللقاء وهذا الجمع يحقق ولو شيئا مما في نفوسنا ورغباتنا اجمعين فاسأل الله عز وجل ان يثيبكم جميعا - [01:01:23](#) وان يجزيكم خير الجزاء. وان يجعلنا واياكم او ان يصدق في حقنا اجمعين. اه التحاب بجلال الله وان نكون ممن يظلمهم الله سبحانه وتعالى في ظله الظلم يوم يقول اين المتحابون - [01:01:43](#)

بجلال اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي. واسأل الله عز وجل لنا اجمعين ولاخواننا وابنائنا واهلينا الهداية والتوفيق والثبات على الحق والهدى وان يشفي مرضانا ومرضى المسلمين وان يرحم موتانا وموتى - [01:02:03](#) المسلمين هو ان يصلح لنا شأننا كله وان يكتب لنا في هذه الدنيا الحياة الكريمة الطيبة وان ان يوفقنا لرضاه ولما يحبه ويرضاه من سبيل الاقوال وصالح الاعمال استغفر الله العظيم - [01:02:23](#)

مباشرة بسم الله الرحمن الرحيم يعني هذا السؤال يقول هل الاخذ بهدي الانبياء والمرسلين على اطلاقه ام فيه تفصيل مثلا سجود يوسف عليه السلام لوالديه تعظيما ولعل السائل يريد العكس. تفضل يا شيخ - [01:02:47](#) هذا الاخ آآ يسأل سؤالا متعلقا اللقاء الاول وهو دعوة النبيين. وآآ لعنا في تلك في ذلك اللقاء الاشارة الى الحديث حديث النبي الكريم عليه الصلاة والسلام انه قال فنحن الانبياء ابناء علال - [01:03:16](#)

ديننا واحد وامهاتنا شتى. وعرفنا ان المراد بقوله وامهاتنا شتى الاختلاف في الشرائع والشريعة نبينا عليه الصلاة والسلام اه صلى الله عليه وسلم جمعت بين امرين عظيمين قال بعثت في الحنيفية السمحة. والحنيفية يتعلق بالعقائد. واستمحة يتعلق بالاعمال - [01:03:48](#)

والعبادات. فيقول عليه الصلاة والسلام بعثت بالحنيفية السمحة. والانبياء في مقام التوحيد والدعوة الى عبادة الله سبحانه وتعالى مقامهم واحد وكما مرت الاشارة عقيدتهم واحدة خطوة واحدة ونهج واحد والخلاف بين نبي واخر انما يكون في اه ما يتعلق بالاحكام - [01:04:24](#)

ونبينا عليه الصلاة والسلام جاء عنه احاديث كثيرة في المنع من امور حماية لحماية التوحيد ولما يخشى ان تفضي اليه تلك الامور من الوقوع في الاشراك بالله سبحانه وتعالى وهذا كله من تحكيم - [01:04:54](#) قوله المتقدم بعثت بالحنيفية. فكان عليه الصلاة والسلام يحمي حمى التوحيد ويسد كل تقضي الى الاشراك بالله سبحانه وتعالى وما ذكره السائل من ان اه السجود كان قبلنا او في شريعة من قبلنا وجاء النهي عنه في شريعتنا ويتساءل هل الاتباع لنهج النبيين - [01:05:14](#)

على اطلاقه الاتباع كما امر الله في في الاية الكريمة المتقدمة اولئك الذين هدى الله فبهداهم مهتدى ان رجع في شرع نبينا عليه الصلاة والسلام ناسخا لذلك فان شريعته الكتاب المنزل عليه صلوات الله وسلامه عليه ناسخ لما كان قبله. وكان في شريعة من قبلنا -

اه مرخص في اه السجود من باب التحية من باب اه التحية كان مرخصا فيه لكن النبي عليه الصلاة منع من السجود الذي هو السجود للتحية. وجاء عنه في الحديث انه قال لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرته - [01:06:14](#)

المرأة ان تسجد لزوجها والمراد بالسجود هنا التحية وليس العبادة المراد بالسجود هنا التحية وليس اه العبادة قولا لهما لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد ان يسجد له تحية له. لانه - [01:06:34](#)

المرأة ان تسجد لزوجها اي بعظم مكانة الزوج لكنه منع من ذلك سدا الذرائع وحماية لحمى التوحيد يقول السائل كيف نوضح دعوة الانبياء في حياتنا اليومية والعلمية توظيف اه دعوة الانبياء في حياتنا اليومية - [01:06:51](#)

يحتاج اولاً الى معرفة منا بهدي الانبياء. واشرت في اللقاء السابق الى اهمية القراءة في هذا الباب واقتрحت ان يقرأ اولاً ما كتبه الامام ابن سعدي رحمه الله تعالى من خلاصة البديعة جدا في قصة الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه في كتاب - [01:07:29](#) خلاصة التفسير ويمكن بعد ذلك ان يفرغ طالب العلم في كتب تفاسير المطولة في قصص الانبياء واوسع وخصص الانبياء ذكرا في القرآن قصة موسى عليه اه الصلاة والسلام على جميع النبيين - [01:07:59](#)

في وسطهم قراءة المحب الحريص على لزوم نهجهم وترسم خطاهم والاستفادة من الدروس والعبر والعظات المستفادة من نهجهم. ويدعو الله سبحانه وتعالى ان يوفقه للزوم هذا وسلوك هذا السبيل. فاذا اجتمعت هذه الامور القراءة والحرص على معرفة هدي الانبياء والدعاء - [01:08:19](#)

واللجوء الى الله ومجاهدة النفس على حسن التأسي والافتداء تحقق للعبد هذا التوظيف الذي يسأل عنه الاخ يقول شيخا هل تنصحون القارئ لتعلم صيغة الانبياء في بداية تعلمه؟ واخر يقول - [01:08:49](#) فما هي المراجع التي تنصحوني بها اهل العلم الاول ايش شيخنا هل تنصحون الطالب بتعلم سيرة الانبياء في بداية لا شك ان لا شك ان تعلم سير امر مهم للغاية - [01:09:12](#)

ومعرفة اخبارهم ومناقبتهم وشمائهم خلاصهم العظيمة المباركة لا شك ان هذه المعرفة مهمة جدا في حياة المسلم ولها الاثر البالغ في سلوكه في سلوكه ونهجه. لان هذه القراءة تكون مؤثرة - [01:09:41](#) في اه نفس القارئ والمتأمل لحياة الانبياء وسيرهم العظيمة. وهذه القراءة نوع مرافقة لهذه الحياة العطرة اه قراءتها والاطلاع عليها والوقوف على جوانب بها اه العظيمة مما يكون له الاثر البالغ في نفق القارئ. فلا شك ان طالب العلم - [01:10:08](#) حتى وان كان مبتدأ بحاجة الى اه مثل هذه القراءة. وارشح للمبتدئ وايضا فيما يتعلق السؤال الاخر وهو القراءة على اه المصلين مرشح كتاب الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي الذي هو - [01:10:38](#)

فصل من كتاب التيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن وافرد ما يتعلق بقصص الانبياء رسالة مستقلة يقول السائل ما هي شغل وخلق تعنيه النبي صلى الله عليه وسلم؟ ما هي - [01:10:58](#) اه سفن وطرق تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم اولاً بمعرفة التعظيم الذي يكون لائقاً بمقام النبي عليه الصلاة والسلام بعيداً عن الغلو والجفاف والافراط والتفريط. لان التعظيم اذا لم يوزن بموازين الشرع - [01:11:21](#)

يؤدي بالانسان الى الهلكة. كما قال عبدالرحمن ابن مهدي رحمه الله تعالى قال وهل هلك من هلك الا من جهة التعظيم ذلك ان التعظيم اذا لم يظبط بظابط الشرف يؤدي بالانسان الى الغلو المذموم والى - [01:11:51](#)

تجاوز الحد ولهذا يحتاج فعلاً المسلم ان يعرف التعظيم الذي بمقام النبي الكريم عليه الصلاة والسلام حتى يكون تعظيمه له صلى الله عليه وسلم تعظيماً صحيحاً بعيداً عن الغلو والجفاء والافراط والتفريط. وقد مر معنا حديث نبينا - [01:12:11](#)

صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه لا تقروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عدت فقولوا عبد الله رسوله فقولوا عبد الله هو رسوله وقد ذكر العلماء رحمهم الله تعالى ان هذا الاعتقاد فيه - [01:12:41](#)

عليه الصلاة والسلام انه عبد الله ورسوله يوجد عند المرء توسطاً في هذا الباب واعتدالاً فاذا امن بانه عبد فان العبد لا يعبد ولا يضاف

اليه شيء من خصائص الرب سبحانه وتعالى والايمان بانه رسول - [01:13:01](#)

طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر والانتهاه عما نهى عنه رجع صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ولعل من النقاب آآ المهمة في هذا

الباب ان يعنى اولا المسلم بقراءة السيرة النبوية المأثورة سيرة نبينا عليه - [01:13:21](#)

الصلاة والسلام يتعرف على جوانب حياته العطرة وهديه القويم ومناقبه وشمائله الكريمة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وعلى جميع النبيين. ثم يجاهد نفسه على حسن الاتباع الاقتداء والاهتداء بهدي نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. فيتحقق فيه مثل هذا

المقام - [01:13:51](#)

والمذاكرة والمدارسة وحسن اللجوء الى الله عز وجل بطلب التوفيق والعون والتسديد يقول السلف قول الله سبحانه وتعالى اه لا

نفرق بين احد من رسله وذلك بالايمان ببعض والكفر ببعض - [01:14:21](#)

وتصديق بعض وعدم التصديق ببعض. فهذا فيه تفرقة بين النبيين بان يصدق بعضهم ولا يصدق باخرين ويؤمن ببعضهم ولا يؤمن

باخرين. اما باب المفاضلة فالله سبحانه وتعالى اخبر عنها في القرآن - [01:14:55](#)

قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. فالله عز وجل اخبر بذلك. ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض عن المفاضلة بين الانبياء

وانهم ليسوا في رتبة واحدة بل فاضل بينهم سبحانه وتعالى - [01:15:15](#)

الايمان بذلك آآ دل عليه القرآن في مواضع وعدم التفرقة بالايمان بماض والكبر بالبعض او التصديق ببعض وعدم التصديق ببعض هذا

ايضا من اه الامور المطلوبة في باب الانبياء اه - [01:15:35](#)

بالانبياء عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين. والتكذيب بنبي واحد والكفر بنبي واحد كفر بجميع النبيين لانه لا يجوز ان يفرق بينهم

بالايمان ببعض والكفر ببعض او التصديق ببعض وعدم التصديق - [01:15:55](#)

اللي بعده يقول السائل ما الحكمة في اعادة بعض الاهداف قصص الامنيات في القرآن الكريم في غير ما وقع. مثلا ذكر قصة موسى

عليه الصلاة والسلام مع فرعون في سورة القصص وسورة الطعام. وكيف نستفيد بكتاب الله وجزاكم الله - [01:16:15](#)

تتنية قصص بعد آآ النبيين عليه الصلاة والسلام في القرآن الكريم ولا سيما قصة موسى عليه صلوات الله وسلامه لما في ذلك من عبر.

ودروس متنوعة ولا شك ان القارئ لتلك القصص يجد في كل موضع من الفوائد والدروس ما لا يجده في الموضع - [01:16:37](#)

فهو ليس تكرارا محضا وانما تكرار القصص مع مواد اخرى ومزيد من العبر والدروس والعظات البالغات وقصة موسى عليه السلام

تكررت كما اشار السائل في مواضع من القرآن وآآ شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في مجموعة تفسير الذي طبع له افرد

- [01:17:09](#)

موضعا خصه بقصة موسى عليه صلوات الله وسلامه ثم اخذ يتتبع موارد ذكر القصة في اه مواضعها الاخرى من القرآن الكريم. ثم

يستخرج يستخرج العظة يعني بدأ اولا بسورة القصص وهي من اوسع السور ذكرا لقصة موسى عليه السلام فاستخلص منها فوائد

وعبر من قصة موسى ثم - [01:17:39](#)

اخذ يذكر اه مواضع ذكر القصة في المواضع الاخرى من القرآن ويستخرج ايضا اه العبر. فيأتي اه يشير الى آيات في بعض سور

القرآن في ذكر قصة موسى عليه الصلاة والسلام ثم يستخرج عبرا جديدة ودروسا - [01:18:09](#)

اخرى مستفادة من تلك القصة. فالشاهد ان تكرر القصص هو آآ تكرر مشتمل على فوائد واعظات اخرى بالغة ونافعة في معرفة قصة

اه ذلك النبي عليه السلام وعلى جميع النبيين. نعم - [01:18:29](#)

يقول هل يصح في حق المرسلين؟ وهل يفعلون في داخل المول حتى لوسائل الدعوة الى الله؟ نريد منكم الانبياء عليهم صلوات الله

وسلامه معصومون فيما يبلغونه لله تبارك وتعالى معصومون فيما يبلغونه عن الله تبارك وتعالى ومعصومون ايضا من كبائر الذنوب -

[01:18:54](#)

وايضا الصغائر الدنيئة الخسيسة فمعصومون من ذلك كله عليهم صلوات الله وسلام اما وقوع الخطأ او الذنب فقد قال عليه الصلاة

والسلام كل بني ادم خطاء وخير اه الخطائين التوابون. وفي قصص الانبياء في القرآن الكريم جاء ذكر لاشياء من هذا القبيل وبيان

وما كان من النبي وما كان من توفيق الله سبحانه وتعالى له لحسن الانابة الى الله عز وجل وحسن الاقبال عليه سبحانه وتعالى تدارك ما كان من ذلكم بتوفيق وعون ومجد من الله جل وعلا - 01:19:57

يقول السائل ما هو الشبه بين قول عائشة رضي الله عنها ان ابا بكره وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم آآ وجه السبع ان عائشة رضي الله عنها وايضا معها زوجات النبي اظهروا امرا - 01:20:25

وارادوا ايضا امرا اخر. اظهروا ما يتعلق آآ او اظهرت ما يتعلق بكون اه ابو بكر رضي الله عنه رجل اسيف وهو حق يعني كان موصوفا بذلك ومعروفا بذلك - 01:20:50

وسريع العبرة سريع البكاء سريع التأكد وفي الوقت نفسه اخفت ما كانت تخشى عليه وتخشى على ابي بكر رضي الله عنه من هذا المقام ومن هذا الامر العظيم فكانت ملحمة في هذا الامر عبادة - 01:21:10

الامر هي تطلب ذلك ثم اوصت من اوصت من زوجات النبي عليه الصلاة والسلام ان يقلن ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام انكن صواحب يوسف. نعم - 01:21:32

يكون في بداية المحاضرات زيارة النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم الى النبي صلى الله عليه وسلم ام ايمن رضي الله عنها وارضاهما زيارة النبي عليه الصلاة والسلام وايضا زيارة ابي بكر - 01:21:50

وعمر لها بعد اه زيارة او بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ابقاء لذلك الامر الذي كان اه بين اه النبي صلى الله عليه وسلم وبين اه اه او ما كان من النبي صلى الله - 01:22:20

عليه وسلم من زيارة لام ايمن. واما صلة القرابة فلا يحضرني في ذلك الان شيئا فيحضرني شيء في ما يتعلق بصلة القرابة فقد يكون هناك ثمة صلة وقد تكون ايضا من القواعد من - 01:22:40

النساء وهذا امر يحتاج الى مطالعة ومراجعة والله اعلم يحوم شيخنا هذه الليلة التي نزلت عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم بحبة الوداع ونود ونود النبي صلى الله عليه وسلم او بروحه فقط - 01:23:00

اولا فيما يتعلق بالاية الكريمة قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي لكم الاسلام ديننا ليست هي اخر اية نزلت عليه صلوات الله وسلامه عليه لكنه لم ينزل بعدها حلال - 01:23:38

حرام ولم ينزل بعدها احكام. لان هذه الاية جاء الخبر بان دين الله قد كمل. وقولها اليوم الذي هو عشية عرفة الذي نزلت قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية كمل الدين. اليوم مدت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. فبعد هذه - 01:23:58

لماذا لم ينزل اية في بيان الحلال والحرام والاحكام لان دين الله سبحانه وتعالى قد تم وكمل هذه الاية الكريمة مشتملة على ذلك الخبر بتمام الدين وكماله. واما اخر اية - 01:24:26

نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم فهذا فيه خلاف بين اهل العلم ولعل من اقرب ذلك اوضحه ان اخر ما نزل على نبينا عليه الصلاة والسلام قول الله تعالى في او اخر سورة البقرة وانتقوا يوما - 01:24:46

ترجعون فيه الى الله. واما ما يتعلق بحياة النبي عليه الصلاة والسلام في قبره فلا شك انه حي في قبره حياة برزخية حياة برزخية اكمل من حياة الشهداء. والله سبحانه وتعالى اخبر عن الشهداء - 01:25:06

انهم احياء في قبورهم يرزقون والنبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره حياة برزخية هي اكمل من حياة الشهداء ولا ريب وهذه الحياة تختلف عن الحياة الدنيا لان تعلقات الروح بالجسد لا مختلفة - 01:25:26

عنها في الحياة الدنيا ايضا تعلقها بالروح في القبر تعلم روح بالجسد في القبر وتعلق وايضا به يوم القيامة فيه انواع مختلفة من التعلقات. فالنبي عليه الصلاة والسلام باعتبار هذه الحياة الدنيا ختمت - 01:25:50

ومر معنا انك ميت وانه ميتون. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وغيرها من آيات الدالة على هذا المعنى فهو باعتبار الحياة

الدنيا قد مات ولهذا يقول بعض اهل العلم من لم يقل ذلك من لم يقل ذلك فان معنى ذلك ان الصحابة رضي الله - [01:26:10](#) عنهم قد دفنوا نبيهم صلى الله عليه وسلم وهو حي لم يموت وهذا لا يقوله عاقل. فالنبي عليه الصلاة والسلام مات عرفت روحه جسده عليه الصلاة والسلام وهو في قبره حي حياة برزخية اكمل من حياة آآ - [01:26:36](#)

من حياة الشهداء والحياة البرزخية هي ايضا جزء من آآ الامور المتعلقة الاخر الذي لا مجال لاحد للحديث عنه الا في حدود اه التفاصيل اه الواردة من ذلك في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته - [01:26:56](#) عليه ولعلنا اه نكتفي نعم ما هي السنة ولماذا امر الله رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم السنة هي دفن آآ المسلمين هو آآ ان يدفنوا في المقابر. ان يدفنوا في آآ المقابر. هذه - [01:27:26](#)

السنة فيما يتعلق اه اه المسلمين. والمقابر هي اماكن تخصص اه دفن اه الموتى لها ايضا احكام وامور خاصة بها ومن ذلكم انها ليست موضعا للصلاة جاء النهي عن الصلاة فيها وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي مثل المقابر آآ لا يصلى فيها -

[01:28:01](#)

وحتا على الصلاة وتغيبا فيها في في البيوت اعني صلاة النوافل اما صلاة الفرائض فان الواجب على الرجال اداؤها في اه المساجد كما امر الله سبحانه وتعالى بذلك. ولما مات - [01:28:32](#)

النبي عليه الصلاة والسلام تحقق الصحابة من موته اختلفوا في عدة امور تتعلق عليه الصلاة والسلام ومن ضمن ذلكم اين يدفن؟ وكيف يصلى عليه؟ الى غير ذلك من اه المسائل. وفي ما - [01:28:52](#)

يتعلق بسؤاله السائل في دفن النبي عليه الصلاة والسلام فان ابا بكر رضي الله عنه روى للصحابة في هذا المقام حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الانبياء يدفنون حيث ماتوا. ان الانبياء يدفنون حيث ماتوا. والله - [01:29:12](#)

سبحانه وتعالى له الحكمة البالغة في ذلك. فدفن عليه الصلاة والسلام في المكان الذي مات فيه وقد مات في حجرة رضي الله عنها كما مر معنا في الصحيح بين سحرها ونحرها رضي الله عنها وارضاه فدفن حيث مات فهذا امر - [01:29:32](#)

وخاص به عليه الصلاة والسلام وانبياء يدفنون حيث ماتوا. وابو بكر وعمر كانا رفيق النبي ان كان رفيق النبي عليه الصلاة والسلام في حذر في في كل حذر وسفر يقال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر جاء - [01:29:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر فصحبتهما للنبي عليه الصلاة والسلام صحبة تميزت فكان بها افضل اصحاب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم على آآ الاطلاق بل كان رضي الله عنهما بما - [01:30:12](#)

الله من مكانة عظيمة ومنزلة عالية انهما افضل الناس بعد النبيين في جميع الامم وهذا يشهد له القرآن وتشهد له السنة. وقد جاء في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال ابو بكر وعمر سيد - [01:30:32](#)

كبور اهل الجنة من الاولين والآخرين عدم نبيه. هذا الحديث يدل على ان ابا بكر وعمر افضل الناس بعد افضل الناس لجميع الامم بعد النبيين فرتبتهما تلي رتبة الانبياء مباشرة. وهذا المعنى - [01:30:52](#)

ايضا دل عليه القرآن في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس وكان ابو بكر وعمر خير اه اصحاب النبي الكريم اجمعين رضي الله عنهما وارضاهما. فقص بهذا الامر وشرف بهذه الصحبة - [01:31:12](#)

المرافقة للنبي عليه الصلاة والسلام في حياته ثم اكرمهما الله سبحانه وتعالى بان دفن مجاورين له الله عليه وسلم حيث دفن صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وعلى جميع النبيين ونسأل - [01:31:32](#)

الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العليا وبانه الله الذي لا اله الا هو ان يوفقنا اجمعين لكل خير. وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا - [01:31:52](#)

طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات - [01:32:12](#)

اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجنه اوله واخره سره وعلنه. اللهم امنا اجمعين في اوطاننا ان اصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا

فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم جربنا - [01:32:32](#)

ايضا كانوا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر

علينا وامكر لنا ولا تنكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا - [01:32:52](#)

على من بغى علينا فاللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين اليك اوابين منيبين لك محبتين لك مطيعين. اللهم تقبل اقبل توبتنا واغسل

حوبتنا وثبت حجتنا واهد قلوبنا وسدد سنتنا واسلل فخيمة صدورنا - [01:33:12](#)

اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والعفة والغنى. اللهم لنا من خشيتك ما

يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلفنا به - [01:33:32](#)

تجنبت ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثخرنا

على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا - [01:33:52](#)

اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على ونسألك موجبات رحمتك وعزائم

مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا - [01:34:12](#)

الصادقة ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب. سبحانك اللهم وبحمده اشهد

ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وال - [01:34:32](#)

اله وصحبه اجمعين نسأل الله عز وجل ان في ميزان حسناته ونسأله ايضا ان ينبع انه من يبارك ولا هذا البلد ونرحب به الله عز وجل

ان يحفظه بحمده. كما نشكر كل من ساهم في نجاح هذه - [01:34:52](#)

نسأل الله الكريم رب العرش العظيم وان يحفظهم الى ان يكونوا متعاملين مع اخوانهم والله تعالى وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى اله - [01:35:46](#)